

أثر الوسائط التقنية والتكنولوجية على مسرح الثورة.

The impact of technical and technological media on the revolution's theater

الدكتور: عمار لعويجي
طالبة الدكتوراه: خولة ملياني

قسم اللغة والأدب العربي - المركز الجامعي سي الحواس-بريكة (الجزائر)
مخبر انتماء الطالبة: مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة المسيلة.

Ammar.laoudji@cu-barika.dz

Khawla.miliani@cu-barika.dz

تاريخ الإيداع: 2022/04/25 تاريخ القبول: 2022/06/07 تاريخ النشر: 2022/09/15

• ملخص:

تعتبر الرقمنة من أهم المواضيع في العصر الحالي ومع التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل وكذلك تطور الوسائط التقنية وتجديدها، كان له أثر على الارتقاء بكل الميادين و المجالات الثقافية والأدبية السياسية وغيرها، فانعكست إيجابا على المسرح بمختلف جوانبه باستخدام أحدث التقنيات الحضارية من عروض فيديو، مؤثرات بصرية، تقنيات ضوئية، بالإضافة إلى تقنيات حديثة تساعد على تصميم الصور الملائمة للمسرحيات خاصة المسرحيات الثورية والتي كان لها نصيب كبير في المسارح الجزائرية والعالمية، فلمحاولة تطوير هذا الفن المسرحي الثوري وجب استثمار هذه التقنيات في التجسيد الفعلي لمعالم الثورة الجزائرية. الكلمات المفتاحية: الرقمنة؛ الثورة الجزائرية؛ المسرح؛ الوسائط التقنية والتكنولوجية؛ مسرحيات.

Abstract:

Digitization is considered one of the most important topics in the current era, with the scientific and technological development-taking place, as well as the development and renewal of technical media. It had an impact on upgrading all cultural, literary, political and other fields. It was positively reflected on the theater in all its aspects, using the latest civilizational technologies such as video shows, visual effects, lighting techniques, in addition to modern techniques that help to design the appropriate images for plays, especially revolutionary plays, which had a large share in Algerian and international theaters. In order to try to develop this revolutionary theatrical art, these techniques must be invested in the actual embodiment of the features of the Algerian revolution.

Key words: Digitization; the Algerian revolution; theater; technical and technological media; plays.

1- مقدمة:

يعتبر المسرح من أهم الوسائل التي تربط بين الواقع في كل جوانبه والشعب ، فهو وسيلة توصيل أي أفكار لذهن الإنسان فله قدرة رهيبية على التأثير في الشعوب لارتباطه الوثيق بالجانب الاجتماعي ، وكلل الدول العربية عامة، كانت البداية الرسمية للمسرح الجزائري خاصة متأخرة ، وهذا بسبب الاستعمار والاستيطان الفرنسي الذي حارب كل طرق تثقيف وتوعية الشعب ، حيث أن الدور الرئيس للمسرح آنذاك هي نقل الأفكار والمشاعر المختلطة بين الرغبة في الحرية والتحرر والمعاناة من التعذيب الاستعماري ، ورغم تشديد المراقبة الاستعمارية للمسارح إلا أن هذا لم يمنع المسرحيين من طرح أفكارهم اتجاه القضية الوطنية والمستعمر عن طريق بعض الكلمات أو الإيحاءات الجسدية، وبعد مرور مدة من الزمن تم توظيف مجموعة من التقنيات والوسائط التكنولوجية في المسارح العالمية والتي أعطت سمة جمالية ودلالية للمسرحيات، فصارت أكثر دقة من قبل و توصيلا للمعنى ، ونفس الشيء بالنسبة للمسرح الثوري فوجب علينا توظيف هذه التقنيات لنشر ثورتنا المجيدة أكثر في أنحاء العالم وقبل هذا غرس حب الوطن في نفوس الشعب خاصة الأطفال منهم عن طريق تجسيد ملامح الثورة الوطنية بهذه التقنيات التكنولوجية المتطورة.

وانطلاقا من هنا حاولنا الإجابة عن الإشكالية التالية: ما مدى فاعلية هذه التقنيات والوسائط التكنولوجية في مسرح الثورة؟ وما الآثار الناتجة عنها؟

وتتفرع عنها مجموعة من التساؤلات من بينها:

-ما المقصود بمسرح الثورة؟

-ما أثر التقنيات والوسائط التكنولوجية في مسرح الثورة؟

-ما مدى فاعلية هذه التقنيات والوسائط التكنولوجية في مسرح الثورة؟

-كيف يتم استغلال هذا التطور في التقنيات في المسارح عامة ومسرح الثورة بشكل خاص؟
الفرضيات:

-الوسائط التكنولوجية تساعد على تحسين جودة المسرحيات من الناحية الجمالية وكذلك الدلالية.

-الوسائط التقنية والتكنولوجية أثرا كبيرا على المسرح الثوري

-المسرح الثوري يقدم الكثير من التحفيزات للشعب من أجل التحرر باعتباره مقاومة ثقافية فكرية.

أهداف الدراسة:

-الإلمام بكل جوانب الموضوع من مفاهيم للمصطلحات وتطبيقاتها.
-الحث على استخدام الرقمنة والتقنيات التكنولوجية في الحياة اليومية وكذلك في المسارح لمساهمتها في ترقيته ودقة فهمه.
-معرفة أهم الوسائط التقنية المساعدة في المسرح وأثرها.
أما المنهج المتبع في هذه الدراسة: الوصفي التحليلي لطبيعة الموضوع.
2- المسرح:

2-1-1 المسرحية التفاعلية:

يجب تقديم معنى المسرحية أولا فهي تعني وجود خشبة مضياءة، وصالة مظلمة للمشاهدين، والتفاعلية في النص الأدبي "تقوم على خاصية هامة، وهي أن يطرح المؤلف أو المبدع فكرة أو يكتب جزءا من عمل أدبي، فيشاركه المتلقي عبر الوسيط الإلكتروني الموصول بالانترنت في إضافة تفاصيل أخرى تعضد العمل الأدبي".¹
ومن هنا تأتي المسرحية التفاعلية نمطا جديدا من الكتابة الأدبية (يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب، كما قد يدعى المتلقي أيضا للمشاركة فيه).² فهي تدعو للمشاركة والتفاعل بين المنتج والمتلقي لإنتاج عمل أدبي مسرحي مميز.
أدخلت المسرحية التفاعلية العديد من الوسائط والتقنيات التكنولوجية الحديثة للعرض المسرحي وهذا لتغيير النمط التقليدي الذي اكتسح المسارح بكل أنواعه، وإضافة نوع من المتعة عند المتلقي

2-2-1 المسرح الجزائري:

في البداية كان الأمر مع المسرح الأمازيغي لطبيعة المنطقة البربرية ثم بعدها نجد أن الدولة النوميديّة أسست الكثير من المسارح في مناطق مختلفة من الجزائر مثل: شرشال، تيبازة، تيمقاد، جميلة، سكيكدة...، واشتهرت الجزائر بكثرة المسارح في عهد الرومان واليونان وهذا بسبب أنها من مظاهر الحضارة في ذلك الوقت.
وبعدها اتجه المسرح الجزائري للمسارح البدائية التي من أهمها مسرح الكراكوز وهو من المسارح الصينية التي انتشرت في مختلف دول العالم، مسرح بخيال الظلال.
ومن بداية سنة 1926، شهدت الجزائر تطورا ملحوظا في المسرح وهذا لتأثره بعدة عوامل منها:
-الجولات المسرحية للفرق العربية والعالمية للجزائر.
-الطابع الفكاهي واللغة العامية المستعملة في المسرحيات ساعدت على انتشاره عند كل طبقات المجتمع.

-اهتمام الممثلين والمسرحيين بالظواهر الاجتماعية.
 -اهتمام الجمعيات بالمسرح وتأسيس مسارح في مختلف ولايات الجزائر من أهمها جمعية العلماء المسلمين التي جعلت المسرح وسيلة لغرس مبادئها وأفكارها.
 -تخرج جورج الأبيض ورجوعه للجزائر بمساعدة الأمير خالد الذي كان مؤمنا بقدرة المسرح على التغيير.

و بالنسبة للتأسيس الحقيقي للمسرح الجزائري يذكر أنه بداية من سنة 1926 و هذا بعد تقديم مسرحية جحا باللغة العامية ، فكان لهذه المسرحية اقبال كبير من طرف المتفرجين ، فهذا النجاح جعلها الانطلاقة الحقيقية للمسرح في الجزائر ، وبعدها انتشر المسرح الجزائري في باقي المناطق والولايات الجزائرية و"هذا عن طريق الجولات التي كان ينظمها معي الدين بشطارزي عبر مختلف أنحاء التراب الوطني، كما تفاعل مع الحركة الوطنية باعتباره تأسس في مرحلة غليان سياسي واجتماعي وتبنى مطالبها وانتقد الممارسات الاستعمارية ، واستخدم المواضيع التراثية والتاريخية والمقاوماتية بإحشاءات سياسية بغرض تمرير رسالته النبيلة".³
 ومن التجارب المهمة في المسرح الجزائري هي " تجربة الكاتب المعروف كاتب ياسين، الذي اجتذبه ثورة الجزائر، وما حققته من انجاز في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية إلى الكتابة بالدرجة الجزائرية، بعد أن كان يكتب مسرحياته بالفرنسية مثل مسرحيتي نجمة والجثة المطوقة"⁴

وتم تقديم مجموعة من المسرحيات منها على النيف، الخداعين، الكذابين، النساء، بني وي وي، فاقو، فكل هذه المسرحيات تعالج القضية الوطنية وتهاجم الاستعمار الفرنسي وكل من يساعد " ففي مسرحية فاقو هاجم وانتقد بشدة الجزائريين المتعاونين مع الاستعمار وخاصة بعض السياسيين والمنتخبين المعروفين. وفي مسرحية بني وي وي هاجم السلطات الاستعمارية بكشف الستار عن التزوير في الانتخابات"⁵

ونفس الشيء بالنسبة لمسرحية الخداعين هاجم فيها الداعمين للاستعمار وكذلك الإدارة الاستعمارية وفضح أعمالهم وسلباتهم، فكل هذه المسرحيات ساعدت على توجيه فكر الشعب الجزائري وتعزيز فكرة التحرر.

3- الثورة والمسرح:

من التعريفات المهمة لمصطلح الثورة، أنها أحداث سياسية تؤدي لتغييرات في المجتمع ويعرفها أفلاطون بأنها: "تحول شبه طبيعي في شكل من أشكال الحكومة إلى شكل آخر"⁶، وهذه التعريفات هي من منظور سياسي أما بالنسبة للتعريف الذي ناقصه هو تمرد شعب ما ضد

وضعه بهدف تغييره من الأسوأ إلى الأفضل فهي تتلخص في معطيات أهمها الرفض، التمرد والمقاومة من أجل التّغيير وتحقيق أهداف مرجوة.⁷

والثّورة الجزائرية من أشهر وأعظم الثّورات في العالم ضد أكبر جيش استعماري، اشتهرت في العالم باسم ثورة المليون ونصف المليون شهيد، اهتم بها الأدباء والشعراء من كل أنحاء العالم ففرضت وجودها في كتاباتهم وفي مسرحياتهم. وهذا الأخير من أكثر الفنون الأدبية التي أثرت في المقاومة وفي الشعب الجزائري لعلاقته مع المتلقي بشكل مباشر.

يقول محمد نجيب: "ولا شك أن نصيب الفن والفنانين أكبر من نصيب غيرهم، فإن التأثير في الشعب بالأغنية والمشهد السينمائي والمشهد التمثيلي لا يزال أقوى من التأثير فيه بأية وسيلة من الوسائل الأخرى".⁸ فقدرة المسرح والممثلين على التّغيير مميزة حيث أن لهم تأثيراً رهيباً على الشعب وأفكاره.

وبما أن هدف الثّورات هو التّغيير، والمسرح هو ابن الشعب الذي يوجهه نحو تغيير واقعه لأفضل أيضاً ومن هنا نجد أن "كلا من المسرح والثّورة يلتقيان في الهدف المنشود وهو التّغيير، ولكنهما يختلفان من حيث الوسيلة...وفي الحقيقة أن وجوه الصّلة بين المسرح والثّورة تتعدد وتتداخل فالمسرح يصنع الثّورة إذ تصنعه، والثّورة تصنع المسرح إذ يصنعها".⁹

ومن هنا جاء ما يسمى بمسرح الثّورة الذي يساهم في توعية الشعب وتحريضه على التّقدم والتّغيير من واقعه نحو الأفضل وكذلك يساعد على ترسيخ التراث وتاريخ الشعوب وثوراتها فمثلاً المسرح الثّوري في الجزائر يعالج كل القضايا المتعلقة بالثّورة التحريرية الجزائرية والشهداء وكذلك الثّورة الفكرية التي قامت مع الثّورة المسلحة.

فلا يمكن أن ننكر الدور المهم الذي لعبه المسرح في توعية الشعب ونشر القضية الوطنية ومحاربة الاستعمار فهو نوع من المقاومة الفكرية الثقافية التي تميزت بها الثّورة الجزائرية في أنها ليست مقاومة عسكرية بحتة حيث أنها عبارة عن تمرد ومقاومة في كل الجوانب السياسية والعسكرية والثقافية والفكرية والاقتصادية وحتى الدينية، فقد حاول الاستعمار طمس الشخصية الجزائرية المسلمة العربية الأمازيغية عبر إغلاق المساجد والمدارس ومنع اللغة العربية ومحاولة فرض اللغة الفرنسية، إلا أن الشعب الجزائري لم يتخل يوماً عن مقوماته الوطنية ومبادئه التي حاربها الاحتلال الفرنسي بشراسة.

يقول عبد المالك مرتاض بخصوص هذا: "إن من الناس من يعتقد اليوم في الجزائر أن ثورة الفاتح نوفمبر 1954 لم يكن وراءها مفكرون فهي ثورة شعبية وكفى... هذه الفكرة تحمل مغالطة تاريخية وفكرية لا تقبل إنا لنعلم أن الفكر مصدره الدماغ، وأن الدماغ من الوجهة العلمية هو المتحكم في كل حركة من حركات الجسم، فالجسم يتلقى الأوامر أبداً من هذا

الجهاز العجيب ، وإذا تعطل الدماغ تعطلت الأوامر المصدرة إلى الجسم فتوقف عن الحركة، ويعجز عن النهوض بأي وظيفة مادية، ولا يعقل أن تكون حركة ثورية عظيمة، كثورة التحرير العامرة، ولا يكون وراءها عقول مفكرة، وأدمغة مدبرة، قبلها وأثناءها.¹⁰

4- خصائص مسرح الثّورة:

من أهم خصائص المسرحيات الثّورية أنها:

-كانت وسيلة للمقاومة الفكرية الثقافية التي اعتمدها الشعب الجزائري حيث؛ كانت سلاحا لمقاومة الاستعمار من خلال الأفكار التي طرحتها ضد المستعمر الفرنسي وكذا فكرة التحرر والمقاومة ونكران كل داعم لهذا المستعمر، وتأريخها للواقع الذي عاشه الشعب في فترة الاستعمار من معاناة وتعذيب وغيرها.

-إيصال الأفكار الثّورية إلى الجمهور ودعوتهم للانضمام للمقاومة الشعبية.

-يصور الحياة والواقع المعاش من طرف الشعب الجزائري وهمومه وكل الظروف المحيطة به إبان فترة الاستعمار الفرنسي.

-استعمال اللغة العامية من أجل إيصال الأفكار بشكل بسيط وتقبلها من طرف الشعب.

-تكون بعيدة عن كل أنواع المحسنات البيعية والصور البيانية فتكون كلماتها مباشرة تمس صلب الموضوع المراد طرحه.

-تعتبر المسرحيات الثّورية تجسيدا لتاريخ الجزائر وتأريخا له.

5- أهم المسرحيات الثّورية:

كان للمسرح الجزائري دور كبير في مقاومة الاستعمار والدفاع عن القضية الوطنية، وتحريض الشعب للتغيير والوقوف في وجه الاستعمار لاستعادة سيادته وحرّيته، فكان شكلا من أشكال المقاومة الفكرية التي اعتمدها الشعب فارتبط المسرح بالثّورة وبالنضال الشعبي، فكان هذا من أول الأسباب التي دفعت الاستعمار الفرنسي لإغلاق كل المسارح ومن أهم المسرحيات الثّورية:

1- مسرحية الجثة المطوقة: عرضت هذه المسرحية وقت الاستعمار الفرنسي للجزائر عام

1968 للكاتب ياسين ومن اخراج مصطفى كاتب، تدور أحداثها حول مجازر 8ماي

1945، نشرت أول مرة في مجلة أسبيري الفرنسية في ديسمبر 1954 وجانفي 1955 وقد

عرضت بمسرح موليير في بروكسل يومي 25 و 26 نوفمبر 1958 ثم ببيريس في أفريل

1959، من خلال هذه المسرحية التي تعد من بواكير المسرحيات التي تناولت الثّورة

الجزائرية، نجد كاتب ياسين كشف أمام الرأي العام العالمي حقيقة مأساة الجزائر،

لقد تغنى بالثّورة و الجزائر، ووصف حرب الإبادة التي شنتها فرنسا، عبر عن آلام و

آمال الشعب بقوة لم يستطع أحد قبله ولا بعده أن يعبر بها.¹¹

2- مسرحية مصرع الطغاة: هي مسرحية سياسية كتبها عبد الله ركيبي "تتألف من أربعة فصول: هي بقطة الضمير الثوري والشعور بالواجب الوطني، وإفلاس الأحزاب السياسية، ويأس الجيل الجديد والشعب من الأحزاب، والتضحية من أجل حب الوطن والحبوبة، وأخيرا فشل الاستعمار الفرنسي في وضع حد للثورة. وفي المسرحية لوحات فنية جميلة وتعبير صادق"¹².

هذه المسرحية تعبر عن تطور تاريخي ووطني عاشه المؤلف نفسه فهو ابن البيئة التي انطلقت منها الثورة وقد عاشها من سنواتها الأولى مناضلا وسجيناً ومثقفا.¹³

3- مسرحية أبناء القصة: مؤلف هذه المسرحية هو عبد الحليم رايس وهي من أهم المسرحيات الثورية التي أثرت في الشعب وهذا بسبب واقعية أحداثها كونها بالفعل قصة حقيقية جرت على أرض الواقع في حي القصة حوالي عام 1956، مسرحية أبناء القصة هي مسرحية أبناء الجزائر لواقعية أحداثها، وهي صورة صادقة لما جرى في البلاد في هذه الحقبة العصبية من أحداث دقيقة للشعب الجزائري الأعزل مع القوات الفرنسية.¹⁴

4- مسرحية الخالدون: وهذه المسرحية كانت من تأليف عبد الحليم رايس سنة 1966 وإخراج مصطفى كاتب، تصور هذه المسرحية جانباً من الكفاح الذي خاضه الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، القائم على التكامل بين الجماهير وجيش التحرير، كما تبرز صمود المجاهدين أمام الاحتلال رغم الظروف الصعبة، مجسدة في المعارك التي خاضها المناضلون على الحدود عند اجتياز المجاهدين لخط موريس المكهرب. ورغم استشهاد بعضهم، استطاع الآخرون عبور الحدود وكلهم أمل في تحقيق النصر.¹⁵

5- مسرحية دم الأحرار: هي مسرحية وطنية من تأليف وإخراج عبد الحليم رايس سنة 1974، هذه المسرحية تجسد القيم والمبادئ العليا لثورة التحرير الجزائرية، معاناة المجاهدين في الجبال أيام المقاومة المسلحة، وتلاحم الثوار في العيش وفي الأهداف، وتدور أحداث المسرحية في الجبل بمعقل مجموعة من الثوار، احترام المجاهدون لبعضهم بعضاً والتعايش فيما بينهم، قناعة الثوار بالاستمرارية الثورية إلى غاية نيل الاستقلال والسيادة الوطنية.¹⁶

6- مسرحية الباب الأخير وهي مسرحية من تأليف مصطفى الأشرف، وهي المسرحية التي نشرت ترجمتها العربية مجلة الفكر التونسية سنة 1955 ولا ندري هل ظهرت أيضاً بالفرنسية في إحدى الدوريات،¹⁷ كتب مصطفى الأشرف هذه المسرحية في ديسمبر 1954 في بداية العهد الثوري، وهي مسرحية ليس لها بطل واحد وربما رمز فيها الأشرف إلى أن البطل هو الشعب نفسه وقسمها إلى ثلاثة فصول.¹⁸

6- الوسائط التقنية والتكنولوجية في مسرح الثورة:

للتقنيات والوسائط الالكترونية جمالية كبيرة في العرض المسرحي حيث يتم "توظيف المعطيات المعلوماتية والآليات الرقمية المرتبطة بالحاسوب ومواده الالكترونية لتكوين صورة مرئية ذات لغة مسرحية تحمل رؤية المخرج والسينوغرافي وتغيرات جديدة حيث تنطلق كاملة بأشياء لا تستطيع اللغة المنطوقة التعبير عنها بتفعيل عناصرها الجمالية المكونة للعرض المسرحي أن التقنية الرقمية وما تمتلكه من إمكانيات متطورة وآلية عالية الدقة يمكن أن تنظم في خلق علاقة واتصال بين الإنتاج الفني المسرحي والوسائط المتعددة الرقمية توجي للمتلقى المسرحي بأنه يعيش التجربة وجزء من عالم مسرحي افتراضي كتجسيد فكرة مصمم السينوغرافي بواسطة أدواتها؛ أي تقوم على المزاوجة بين الخيال والمسرح الحقيقي.¹⁹

ومن أهم التقنيات التكنولوجية التي يتم استعمالها لتطوير المسرح الثوري هي:

1.6. الأجهزة الالكترونية الخاصة بالإضاءة:

في هذا الجانب تسعى الوسائط التكنولوجية الخاصة بالإضاءة إلى توفير إضاءة مميزة للعرض المسرحي وتوفير صورة محكمة فيه، تنفذ عملية الإضاءة بعدة طرق.

2.6- أجهزة المؤثرات الخاصة، والخدع البصرية:

هي أجهز تستعمل أثناء العرض المسرحي لإضافة نوع من التشويق والدهشة في العروض المسرحية ومن بينها تقنيات توليد الدخان مثلا لإضافة حركية للمشاهد الثورية في المسرحيات وأثناء الاشتباكات بين المقاومة والاستعمار.

كما توج ما يسمى بأجهزة الجوبو وهي " بعض الرقائق المعدنية المصنوعة من النحاس أو الألومنيوم، للحصول على الأشكال المتعددة مثل القمر، السحاب، النجوم، أوراق الشجر.²⁰

3.6 أجهزة تصميم العروض والمناظر المسرحية:

الديكور المسرحي هو زخرفة للمناظر والمجسمات الداخلية التي تستحضر المكان والزمان التاريخي أو الواقعي في البيئة المعينة وطبقا لما يعنيه الكاتب ويراه المخرج.²¹

ومن هنا تساعد هذه الأجهزة في المسرح الثوري على خلق صورة واقعية للمسرحية بالإضافة إلى خلق جو نفسي وتعلق بين الممثلين والمنظر المسرحي لمحاولة تجسيد الشخصيات بشكل أقوى لعلاقتها بالمحيط والبيئة الواقعية التي كانت وقت الثورة.

4.6. التشكيل بالليزر:

هو مجموعة من الإشعاعات المنبعثة تولد صورا وإشارات ضوئية ملونة مميزة، يستعمل الليزر في العروض المسرحية الثورية لخلق أشكال متنوعة مثلا بالهولوجرام الذي يضع في العرض المسرحي صورا مجسمة ثلاثية الأبعاد باستخدام الليزر وهو نوع من المحاكاة الالكترونية مثال على ذلك تجسيد صور بعض الشهداء مع حركات الجسم والوجه والالتفات لكل التفاصيل في

المسرحيات وإضافة نوع من الدهشة والتقبل من طرف المشاهدين بالإضافة الى ترسيخ التاريخ في ذهن المتلقي.

7- أثر الوسائط التكنولوجية في مسرح الثورة:

لهذه الوسائط أثر كبير على الأداء المسرحي الثوري وبعض الآثار المترتبة عنها هي:
- تساهم في بناء وتشكيل البعد الزمني والمكاني للمسرحية الثورية.
- تساهم في إضافة نوع من التلونات الضوئية والمؤثرات أثناء الأداء المسرحي.
- تجسيد مجسمات ثلاثية الأبعاد ورسم شخصيات ثورية لاستقطاب المشاهدين أولاً وكذلك التأصيل لتاريخ الجزائر الثوري، وترسيخه في أذهان أفراد المجتمع خاصة الجيل القادم.
- تساعد المتلقي على الاندماج مع العرض المسرحي.
- تساعد الممثل على الارتباط بالشخصية التي يقوم بدورها والتعايش مع واقعها.
- تمنح للعرض المسرحي الثوري حيوية وجمالية وحركية يجعله أكثر متعة من المسرح التقليدي.

8- خاتمة:

للمسرح والثورة علاقة وطيدة وممتدة ساعدت في التأثير على الشعب الجزائري وتوضيح معالم الاستعمار بالنسبة له وكذلك الدعوة الى الانضمام لصفوف النضال والجهاد، وباستعمال الوسائل التكنولوجية زادت نسبة هذا التأثير. وخلصت ورقتنا البحثية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- المسرح الثوري هو نوع من المقاومات الفكرية إبان فترة الثورة التحريرية الجزائرية.
- كان للثورة الجزائرية صدى كبير في المسارح الجزائرية العربية والعالمية ومن أشهر هذه المسرحيات أبناء القصبة، مصرع الطغاة، والمأساة جميلة...
- عن طريق مسرح الثورة تم إيصال الأفكار الاستعمارية والتحريض على مقاومتها لذهن الشعب بصورة بسيطة.
- تستعمل المسرحيات الثورية اللغة العامية الشعبية لتفادي التعقيدات ووصول المعنى المقصود.

- للوسائل الالكترونية دور في تعزيز قيم المسرح الثوري.
- تساعد التقنيات التكنولوجية على تأسيس مفاهيم ثورية وترسيخها عند المتلقي.
- بإمكان الوسائل الحديثة تجسيد صور مجسمة للشهداء لإضافة نوع من التشويق والحركة في المسرحيات.
- يبقى استعمال الوسائل التقنية مجالاً واسعاً نستفيد من كل تقنياته في اكتشاف وتعزيز ملامح الثورة والقيم عند الشعب الجزائري.

-التقنيات التكنولوجية تعطي سمة جمالية ودلالية وكذلك تزيد من دقة المسرحيات.
-الثورة الجزائرية هي ثورة سياسية، اجتماعية، فكرية وثقافية وعسكرية، أي أنها شملت كل الجوانب مما جعلها من أعظم الثورات في العالم.

قائمة المصادر والمراجع:

- جمعة مصاص، نحو مسرحية تفاعلية في ظل العولمة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، مجلد 8، عدد 2019.
- محمد بن داود، دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية للاستعمار مذكره ماجستير، تخصص تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، 2008-2009، جامعة وهران.
- علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، عالم المعرفة، الكويت، ط 2، 1999.
- محمد بن داود، دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية للاستعمار.
- حنة ارندت، في الثورة، ترجمة عطا عبد الوهاب، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط 1، 2008.
- عائشة مسلم، البعد الثوري في المسرح الجزائري مسرحية أبناء القصبة لعبد الحليم رايس أنموذجا، جامعة البويرة، 2014-2015.
- دربة شرف الدين، السياسة والسينما في مصر، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1992.
- أحسن ثليلاني، الثورة الجزائرية في المسرح الجزائري والعربي والعالمي، جامعة 20 أوت 1955، الملتقى الدولي حول الجزائر وثورتها التحريرية، سكيكدة، الجزائر.
- عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962 رصد لصور المقاومة في النثر الفني، ج 1، دار هومة، 2009.
- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر، الجزائر، طبعة خاصة، 2007.
- سارة بختي، البنية الدرامية في مسرحية أبناء القصبة لعبد الحليم رايس، جامعة المسيلة.
- موقع المسرح الوطني الجزائري، مسرحية الخالدون، 2018، 15-12-2022، الساعة 17.23، <http://www.tna.dz/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%84%D9%80%D9%80%D9%80%D8%AF%D9%88%D9%86-2/>
- لطيف عيدان صبح، توظيف التقنية الرقمية في صناعة سينوغرافيا العرض المسرحي عرض مسرحية طرزان-أنموذجا-، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، العدد 34، الإصدار 1-7، 2019.

دعاء عبد الرحمان محمد وعلي عبد المنعم شمس وإسراء احمد مدبولي احمد، تأثير التكنولوجيا الرقمية على تصميم المنظر المسرحي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، المجلد الخامس، العدد العشرون، إبراهيم محمد مجاهد، التقنيات الحديثة في تصميم الديكور المسرحي (في السودان أنموذجا)،

هوامش البحث:

- ¹ جمعة مصاص، نحو مسرحية تفاعلية في ظل العولمة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، مجلد 8، عدد 2019، ص 337.
- ² المرجع نفسه، ص 338
- ³ محمد بن داود، دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية للاستعمار مذكرة ماجستير، تخصص تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، 2008-2009، جامعة وهران، ص 20
- ⁴ علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، عالم المعرفة، الكويت، ط 2، 1999، ص 476
- ⁵ محمد بن داود، دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية للاستعمار، ص 31
- ⁶ حنة ارندت، في الثورة، ترجمة عطا عبد الوهاب، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ص 27.
- ⁷ عائشة مسلم، البعد الثوري في المسرح الجزائري مسرحية أبناء القصبة لعبد الحليم رايس أنموذجا، جامعة البويرة، 2014-2015، ص 40.
- ⁸ درية شرف الدين، السياسة والسينما في مصر، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1992، ص 14
- ⁹ أحسن ثليلاني، الثورة الجزائرية في المسرح الجزائري والعربي والعالمي، جامعة 20 أوت 1955، الملتقى الدولي حول الجزائر وثورتها التحريرية، سكيكدة، الجزائر.
- ¹⁰ عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962 رصد لصور المقاومة في النثر الفني، ج 1، دار هومة، 2009، ص 369
- ¹¹ أحسن ثليلاني، مقال الثورة الجزائرية في المسرح الجزائري والعربي والعالمي.
- ¹² أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر، الجزائر، طبعة خاصة، 2007، ص 355
- ¹³ المرجع نفسه، ص 356
- ¹⁴ سارة بختي، البنية الدرامية في مسرحية أبناء القصبة لعبد الحليم رايس، جامعة المسيلة، ص 21-22.
- ¹⁵ موقع المسرح الوطني الجزائري، مسرحية الخالدون، 2018-15-12-2022، الساعة 17.23، <http://www.tna.dz/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%84%D9%80%D9%80%D9%80%D8%AF%D9%88%D9%86-2>
- ¹⁶ أحسن ثليلاني، الثورة الجزائرية في المسرح الجزائري والعربي والعالمي.
- ¹⁷ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ص 136
- ¹⁸ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ص 353

-
- ¹⁹ لطيف عيدان صبح، توظيف التّكنية الرقمية في صناعة سينوغرافيا العرض المسرحي عرض مسرحية طرزان-أنموذجاً-، مجلة لارك للفلسفة واللّسانيات والعلوم الاجتماعيّة، جامعة واسط، العدد 34، الإصدار 1-7، 2019، ص 163.
- ²⁰ دعاء عبد الرحمان محمد وعلي عبد المنعم شمس وإسراء احمد مدبولي احمد، تأثير التكنولوجيا الرقمية على تصميم المنظر المسرحي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، المجلد الخامس، العدد العشرون، ص 293.
- ²¹ إبراهيم محمد مجاهد، التقنيات الحديثة في تصميم الديكور المسرحي (في السودان أنموذجاً)، ص 11.